

الساحة العربية. والثانية، مرحلة الدفاع عن وجود الثورة والوجود الفلسطيني في الاردن ولبنان. أما السلبيات، فقد تمتثلت في عملية التجييش والاستقطاب لدى بعض الفصائل والاخلال بالعلاقة مع الجماهير. وفي ظل هذا الوضع، خاضت الثورة الفلسطينية صراعات جانبية، وأدى تداخل الوضع العربي بالوضع الفلسطيني الى تقييد الدور النضالي للثورة الفلسطينية. والثالثة، مرحلة غزو لبنان في العام ١٩٨٢، وما بعدها، حيث أكدت تجربة الحصار امكانية الاستمرار بالصدام مع العدو وتكبيده خسائر فادحة بالارواح والمعدات. أما مرحلة ما بعد العام ١٩٨٢، فقد واجهت الثورة مرحلة التشتت والضياع والانقسامات. كما شهدت انطلاقة الانتفاضة تجديداً للثورة الفلسطينية، ومن ثم بدأت الفصائل تخطط لاستمرارها، ونجحت في ذلك بالرغم من التباين في توظيفها وفي أشكال النضال التي يجب ان تخاض في ظلها.

□ **فياض:** شكّل بناء مؤسسات سلطوية نزعة سلبية في عمل الثورة، حيث تمّ التركيز على العمل في الخارج بدلاً من تعزيز العمل داخل الارض المحتلة. وأود، في هذا السياق، ان أؤكد على ان الجيش النظامي ليس ثغرة بحد ذاته، كما ان السلاح الثقيل ليس عبئاً. إلا أن السؤال الأساس هو: هل ان هذا الجيش هو جيش ثوري، مبني على أسس حرب التحرير الشعبية طويلة الامد أم لا؟ هل ان الشعب يشعر بأن هذا الجيش هو جيشه أم لا؟ وما هي علاقته بالشعب؟ وما هو دور الشعب فيه؟ وهناك قضية أخرى، هي قضية الصمود في بيروت. لقد صمدنا في بيروت، ولكن ماذا فعلنا في الجنوب بالرغم من ان طبيعة الارض كانت مؤاتية، وكذلك الوضع الجماهيري؟ لماذا كانت المقاومة ضعيفة الى هذا الحد؟ هذه أسئلة يجب ألا نتهرب من الاجابة عنها عند تقويمنا للتجربة العسكرية الفلسطينية.

□ **أبو الجاسم:** إضافة لما تحدث به الاخوة، أود ان أركز على أهمية وحدة الأداة والخطة والأداء في العمل العسكري، من خلال تجربتنا الماضية لم نستطع تحقيق نجاح ملموس على هذا الصعيد، بالرغم من وجود المجلس العسكري الأعلى. ان غياب وحدة الأداة ووحدة الخطة والأداء شكل سلبية لا يستهان بها، كان لها أثرها الواضح في اضعاف الأداء العسكري الفلسطيني، كما ان الخلط الحاصل في العلاقة ما بين الداخل والخارج، أسهم، بدوره، في اضعاف الصلة ما بين الثورة وجماهيرها داخل الارض المحتلة.

□ **زايد:** تمّ التركيز من بعض الاخوة على السلبيات في معرض حديثهم عن العقبات التي اعترضت العمل العسكري داخل الارض المحتلة وخاصة تجربة قطاع غزة. وأعتقد انه يجب التطرق الى التجارب الاولى التي شهدتها الاراضي الفلسطينية المحتلة. فبعد أن أدركت القيادة العسكرية والسياسية للثورة أهمية نقل المعركة الى داخل الارض المحتلة، وتمكّنت من تشكيل حركة عصابية في منطقة الخليل، لكنها فشلت في بعض المناطق الاخرى للضفة الفلسطينية بسبب عدم اكتمال البنية التنظيمية في هذه المناطق، وعدم معرفة العناصر والكادرات العسكرية لطبيعة المنطقة الطبوغرافية والافتراق عن سكانها، لذلك بعد ممارستها العمل المسلح كشفت واستطاع العدو ضربها. أما تجربة الخليل (تجربة ابو منصور) استمرت لأن العناصر والكادرات من المنطقة نفسها، ودامت التجربة بين العمل السري في المدينة والعمل العصابي في الجبل، وانتهت باعتقال أو استشهاده رموزها. وبعد ذلك، شهدت الارض المحتلة ركوداً نسبياً للمقاومة وفعالياتها العسكرية. وكان هناك مشكلات لوجستية عديدة واجهت الاعداد العسكري، ومن ضمن ذلك قضايا زرع كادرات عسكرية في تلك الارض، حيث واجهت صعوبات أمنية في الامداد والتموين والاتصال والحركة. وبسبب ضعف الخبرة التنظيمية والامنية، تمّ اجهاض العديد من المحاولات، إلا ان بعضها نجح نجاحاً كبيراً. ومع بروز